[65] وحاربهم وانتصر عليهم - وبذلوا الزكاة ثم سار إلى مدينة دارين فافتتحها وظل يقاتل هناك حتى مات أبو بكر والعلاء على البحرين، وتولى عمر والعلاء على البحرين وكان حينئذ محاصرا لاهل الردة (1)، ثم بعث إليه: أن صر إلى عتبة ابن غزوان (2) فقد وليتك عمله - فخرج العلاء في رهط منهم (أبو هريرة) وولى عمر على البحرين قدامة ابن مظعون (3) ثم عزله في سنة 20 كما روى الطبري لانه شرب الخمر واستعمل أبا هريرة بعده وكان يومئذ لا يزال هناك. ولان العلاء بن الحضرمي قد تولى البحرين عهد النبي وعهد أبى بكر وعمر، فقد قال الذهبي ولاه رسول ا صلى ا عليه وآله البحرين ثم وليها لابي بكر وعمر (4). اضطرابهم في أخبارهم: ولا بد لنا هنا من أن نشير إلى بعض أمور مما اضطربت أخبارهم فيها. وتناقضوا - كعادتهم - في ذكرها، وأهملوا العقل والمنطق في فهمها. فمن ذلك: أنه بينما تترادف الاخبار بأن النبي صلوات ا عليه قد ولى العلاء بن الحضرمي البحرين وتوفى صلى ا عليه وآله وهو عليها، فأقره أبو بكر خلافته كلها عليها، ثم أقره عمر وتوفى في خلافة عمر (5) وأن هذه الاخبار يعززها ما جاء في الاستيعاب لابن عبد البر قال: مات أبو بكر والعلاء محاصر لاهل الردة (6) فأقره عمر. وذلك لان أبا بكر كان قد عهد بمحاربة المرتدين في البحرين إليه. والردة كما هو معلوم كانت بعد وفاة النبي صلى ا عليه وآله. وبينما يتفق كثير من المؤرخين على أن العلاء بن الحضرمي قد ظل عاملا

_____ (1) ص 518 ج 2 من الاستيعاب لابن عبد البر.

(2) عتبة بن غزوان أسلم سابع سبعة، وكان من الامراء الغزاة وهو الذى اختط البصرة وأنشأها وهو الذى مصرها لما استعمله عمر عليها وبنى بها مسجدا ولم يبن بها دارا، توفى سنة 18 وقيل سنة 15 (له حديث في مسلم). (3) قدامة بن مظعون من السابقين البدريين. (4) ص 191 ج 1 سير أعلام النبلاء للذهبي. (5) جاء ذلك الخبر بلفظه صريحا في الاستيعاب ص 518 ج 2 وأسد الغابة ص 7 ج 4 الاصابة ص 259 ج 4 وسير أعلام النبلاء ص 191 ج 1. (6) 518 ج 2. (*)

_____